

رابطة المهندسين
الأخصائيين في
التنظيم المدني



توصيات مؤتمر إعادة الإعمار خطة ام قرار

15, 16 كانون ثاني 2025





مقدمة

تمثل العدوان الإسرائيلي على بلدنا لبنان بأبشع صورة، فهو فضلاً عن استهدافه شعب لبنان قتلًا وجرحًا وأسراً فإنه استهدف بشكل مباشر البنية العمرانية، الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، والبنى التحتية لكافة مناطق وطننا وخاصةً قرى الجنوب والبقاع.

في ضوء هذا الواقع وأمام هذه التحديات عمدت رابطة المهندسين الأخصائيين في التنظيم المدني في نقابة المهندسين في بيروت إلى إقامة مؤتمرها "إعادة الإعمار خطة أم قرار" بتاريخ 2025-1-15 و2025-1-16 بهدف دراسة وتحليل الوضع الراهن الناتج عن العدوان برعاية وزارة الاشغال العامة والنقل ونقابة المهندسين والإدارات الرسمية والادارات السلطات المحلية المنتخبة من بلديات واتحادات بلديات التي يجب ان تلعب دوراً رئيسياً في إعادة الإعمار.

هدف المؤتمر بشكل رئيسي إلى بلورة توصيات توجه عملية إعادة الإعمار من خلال "خطة شاملة" تؤمن عودة آمنة لأهل الأرض وتعيد بناء المدن والحوضر التي أصابها العدوان ضمن توجهات تغطي الجوانب العمرانية، التراثية، الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية.

كل ذلك من خلال "مقاربة شمولية" يؤسس لها المهندسين الأخصائيين في التنظيم المدني بالتكامل مع مختلف القطاعات الهندسية في نقابة المهندسين بالشراكة والتعاون مع جميع الفاعليات الحكومية والمحلية والأهلية.



الوضع الرَّاهن

يعاني لبنان حاليًا من آثار كارثية جرّاء العدوان الإسرائيلي الأخير، الذي خف دمارًا هائلًا في البنى التحتية والتجهيزات، المباني السكنية، المؤسسات التجارية والمباني العائدة للمؤسسات التعليمية، الصحية والإدارية في العديد من المناطق. تعدّدت الأضرار التي أصابت مختلف المناطق:

- تدمير شبكة الطرق والمرافق العامّة.
- دمار كليّ لمدن وقرى حيث اندثرت معالمها العمرانية بشكل كامل.
- دمار جزئي طال أجزاء من المباني أو المرافق، ممّا أثر على البيئة العمرانية وهيكلتها.
- دمار العديد من المواقع التراثية ذات الأهمية التاريخية والثقافية، ممّا يهدّد بفقدان هويّة تلك المناطق.

تعاني أغلب المناطق المتضرّرة من مشاكل إدارية وتنظيمية:

- عدم وجود أو مشاركة مهندسين أخصائيين في التنظيم المدني في إعداد أي مخطط تنظيمي أو معالجة المشاكل العمرانية الموضوعية لهذه المناطق.
- أغلب هذه المناطق غير ممسوحة عقاريًا، وجاء الدمار فيها شاملًا بشكل غابت فيه معالم البناء ممّا يستلزم إعادة تكوين للخرائط العقارية ولمخططات الأبنية التي كانت قائمة.



• يواجه القائمون بعمليات الإغاثة وإعادة الإعمار صعوبات في التنسيق فيما بينهم وكذلك بين الجهات المختصة والفرقاء المعنيين، إلى جانب غياب رؤية شاملة تعالج إحتياجات المناطق المتضررة بشكل متكامل.

بالإضافة إلى ذلك كانت بعض المناطق المتضررة تعاني من نقص في الخدمات الأساسية مثل الكهرباء، المياه، الهاتف وشبكات الصرف الصحي، وعدم وجود التجهيزات والبنى التحتية اللازمة لتأمين متطلبات الحياة للسكان، الذي أدى إلى نزوح واسع لهم نحو المدن المركزية مما زاد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية عليها.

رغم كل ذلك، فإنّ هذه النكبة فتحت الباب أمام فرص لإعادة التفكير في الواقع العمراني، الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي، حيث يجب الاستفادة من جهود إعادة الإعمار لتحقيق تنمية مستدامة تعالج المشكلات المزمنة وتؤسس لمستقبل أفضل.



توصيات المؤتمر

لقد تمّت بلورة التوصيات التالية من خلال محاور المؤتمر المختلفة والتي تساهم في توجيه إعادة الإعمار. شملت هذه التوصيات المستويات العمرانية، القانونية، الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية.

1- التوصيات المتعلقة بالتنظيم والتخطيط العمراني.

يبقى المخطط التوجيهي لترتيب الأراضي اللبنانية SDATL، المخطّط المرجعي المعتمد حالياً للتخطيط والتنظيم على الأراضي اللبنانية على الرُغم من العديد من الملاحظات على محتواه والتبدل في معطياته وغياب الأدوات والآليات التنفيذية. تعتبر معطياته أساسية في أيّ مقارنة لإعادة الإعمار.

تخضع بعض المناطق المتضرّرة لمخطّطات توجيهية، والبعض الآخر هي مناطق غير مننظمة.

بناءا عليه لا بد من مراجعة العديد من التصاميم التوجيهية الراهنة وضرورة إعداد تصاميم للمناطق الغير المننظمة، من أجل المحافظة على المكونات العمرانية وخصائصها، لا سيما في القرى الواقعة على الحافة الأمامية من الشريط الحدودي.



في هذا الإطار يوصي المؤتمر:

- ضرورة الإستعانة بمتخصصين بالتّنظيم المدني، هي حاجة للبلديات واتحادات البلديات، من أجل المساهمة في وضع الأسس الهندسيّة والتّنظيميّة السّليمة لخطط تحاكي المفاهيم المعاصرة في التّنظيم من أجل تأمين رفاه قاطني المناطق المتضرّرة.
- إعداد خطة شاملة لعملية إعادة الإعمار تأخذ بعين الاعتبار الواقع الراهن لكل منطقة لا سيما منها خصائصها السكانية والاجتماعية والاقتصادية والعمرائية.
- المبادرة بشكل سريع الى اعداد مجموعة معايير ناظمة لعملية إعادة الإعمار بشكل متوازي مع إعداد المخططات المناطقية والمحلية اللازمة.
- التأكيد على تطبيق القوانين المرعية الإجراء في عملية إعادة الإعمار خاصة:
 - قانون التنظيم المدني وقانون البناء وقانون تنظيم مهنة الهندسة وقانون البلديات، بالاضافة الى تطبيق شروط واحكام التصميم التوجيهية المرعية الإجراء.
- عدم اعتبار المخالفات الواقعة على الأملاك العامّة حقوقاً مكتسبة.
- ضرورة الإعفاء من الرسوم والضرائب شرط التأكّد من قانونية المملّفات المقدّمة للحصول على هذه الإعفاءات.



ويوصي المؤتمر بأن تعتمد المنهجية التالية:

- **المدى القصير: إعادة إعمار الأبنية المدمرة**
- **المدى المتوسط: إعداد ومراجعات للتصاميم التوجيهية للمدن والقرى المتضررة**
- **المدى البعيد: اعتماد التخطيط الإقليمي من أجل تعزيز التكامل بين المناطق المختلفة لتحقيق التنمية المتوازنة**

2- التوصيات المتعلقة بالتراث العمراني

تعتبر مسألة حماية التراث العمراني بتنوعه احدى القضايا المهمة التي يجب العمل على معالجتها، لاسيما أن المدن والحوضر التي أصابها العدوان تتضمن أحياء تراثية ومبان تاريخية تشكل هويتها الثقافية والاجتماعية يجب:

- توثيق ووضع آلية تنفيذية لحماية الاحياء والتجمعات والمباني التراثية بما يضمن اعادة تكوين هذا الحيز التراثي واندماجه مع محيطه العمراني.
- الاستعانة بمهندسين متخصصين في التنظيم المدني واشراك متخصصين في حماية التراث لإعداد دراسات شاملة لإحياء التجمعات والمباني التراثية.
- تفعيل دور السلطات المحلية في عملية المحافظة على التراث واتخاذ إجراءات عاجلة من أجل منع هدم الأبنية التراثية.
- تحفيز الوعي المجتمعي لأهمية المحافظة على المباني التراثية وإشراك المجتمع المحلي في حماية الهوية الثقافية.



3- التوصيات البيئية

تشكل الآثار البيئية الناتجة عن العدوان أهم التداعيات التي يجب معالجتها من أجل الحفاظ على الإنسان:

- ضرورة تقييم الأضرار الناتجة على الأراضي والتربة الزراعية الناتجة عن الاعمال الحربية غير المسبوقة بأدواتها وإعداد خطط لاستصلاحها.
- تقديم حوافز اقتصادية للمشاريع المستدامة التي تدعم الاقتصاد المحلي وتحمي البيئة.
- توجيه الاستثمارات نحو البنى التحتية المستدامة.
- تطوير برامج لإعادة تشجير واستصلاح الأراضي الزراعية وحماية الموارد الطبيعية عبر الوزارات والبلديات المعنية.
- التشجيع على استخدام مواد بناء صديقة للبيئة واستخدام المواد الناتجة عن تدوير مخلفات الأبنية المدمرة.

4- التوصيات الاجتماعية والاقتصادية

- إن إعادة تكوين النشاط الاقتصادي في المناطق المتضررة تعد ضرورة لتأمين الدينامية المحلية لتحفيز خلق فرص عمل وذلك عبر:
- توفير السكن والخدمات الأساسية للمجتمعات المتضررة من أجل تمكين استقرار السكان بأرضهم.



- تأمين وتطوير المؤسسات التعليمية والخدمات الصحية والاجتماعية بشكل يتناسب مع الخصائص السكانية للمناطق.
- تقديم حوافز اقتصادية للمشاريع المستدامة التي تدعم الاقتصاد المحلي وتحمي البيئة وتعمل على تثبيت المواطن في أرضه وتخفف من الهجرة الداخلية.
- تفعيل دور المجتمع ، بالشراكة بين السلطات المحلية والقطاع الخاص وبدعم من الاغتراب، في تنمية وتطوير النشاط الاقتصادي المحلي.

الخاتمة

إنّ عملية إعادة الإعمار للمناطق التي اصابتها العدوان الاسرائيلي، ليست مجرد مهمة فنيّة أو هندسيّة، بل هي خطة ورؤية لعملية شاملة من أجل إعادة بناء الإنسان. هذه العملية تتطلب رؤية إستراتيجية وتنسيقاً شاملاً بين مختلف الأطراف المعنية. بناءً على ما تمّ إستعراضه في هذا المؤتمر من تحليل للواقع الحالي، وتقييم للتحديات، ودراسة للتجارب السابقة، ومناقشات معمّقة حول الأطر الإجرائيّة والتوصيات العمرانيّة، البيئيّة، التراثيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة تتّضح الحاجة إلى اتباع نهج تكاملي يلبي احتياجات المجتمعات المتضرّرة.



يُعَدُّ الإلتزام بالمخططات التوجيهية والقوانين أمراً ضرورياً لضمان حماية حقوق الأفراد والدولة، مع تعزيز دور البلديات كجهة أساسية مساهمة في بلورة الخطط والإشراف على تنفيذها. ويمثل التكامل بين الأبعاد العمرانية، الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، والتراثية محوراً رئيسياً لتحقيق إعادة إعمار تحترم الهوية الثقافية للمناطق المتضررة، وتحافظ على البيئة، وتعمل على تطوير البنى التحتية بما يلبي إحتياجات السكّان ويعزّز من جودة حياتهم ورفاههم.

بناء عليه، يدعو المؤتمر الى تفعيل دور المهندسين الأخصائيين بالتنظيم المدني في بلورة الخطط اللازمة في عملية اعادة الاعمار ويحث المؤسسات الحكومية، المنظمات الدولية، القطاع الخاص، والسلطات المحلية، إلى العمل معاً وبتعاضد لوضع وتنفيذ خطط لإعادة الإعمار تتضمن رؤية مستقبلية فاعلة من أجل تعزيز صمود المناطق المتضررة ومواجهة التحديات، بحيث تكون هذه الخطط مرنة ومتوازنة وشاملة تعود بالنفع على المجتمع وعلى الوطن.

**الهيئة الإدارية لرابطة المهندسين
الإخصائيين في التنظيم المدني
بيروت في 26/1/2025**



إعادة الإعمار خطة ام قرار

برعاية معالي وزير الأشغال العامة والنقل
الدكتور علي حمية

15, 16 كانون ثاني 2025

نقابة المهندسين في بيروت



4:00 - 8:40 مساء



بث مباشر الفايسبوك
@OEABEIRUT



البرنامج

اليوم الأول: من الساعة 16:00 إلى الساعة 20:40 مساء

جلسة الإفتتاح الساعة 16:00

- النشيد الوطني
- كلمة أمين سر رابطة المهندسين الأخصائيين في التنظيم المدني
المهندس سامر بشير
- كلمة رئيس رابطة المهندسين الأخصائيين في التنظيم المدني
الدكتور المهندس مصطفى إبراهيم
- كلمة رئيس الفرع الثاني في نقابة المهندسين بيروت
المهندس بسام علي حسن
- كلمة نقيب المهندسين في بيروت
المهندس فادي حنا
- كلمة معالي وزير الأشغال العامة والنقل
الدكتور علي حمية

إستراحة (15 دقيقة)

المحور الأول: البلديات المتضررة: واقع، تحديات وفرص

الجلسة الأولى (90 دقيقة) من الساعة 17:15 إلى 18:45

إدارة الجلسة: الدكتورة المهندسة نهى الغصيني

المحاضرون

- المهندس محمد درغام - رئيس إتحاد بلديات الضاحية الجنوبية
- الأستاذ نبيل فواز - رئيس إتحاد بلديات القلعة ورئيس بلدية تبنين
- الأستاذ رضا عاشور - رئيس إتحاد بلديات بنت جبيل
- المهندس حسن دبوق - رئيس إتحاد بلديات صور ورئيس بلدية صور
- الأستاذ علي طاهر ياسين - رئيس إتحاد بلديات جبل عامل
- المهندس ربيع الطقش - بلدية النبطية
- المهندس عدنان عليان - رئيس بلدية الخيام

أسئلة ونقاش (10 دقيقة)

إستراحة (15 دقيقة)

الجلسة الثانية (90 دقيقة) من الساعة 19:00 إلى 20:30
إدارة الجلسة: الدكتور المهندس فريد قاصوف
المحاضرون

- السيد محمد صعب - رئيس إتحاد بلديات العرقوب ورئيس بلدية شبعاء
 - المهندس علي شكر - رئيس إتحاد بلديات شرق بعلبك
 - السيد شفيق شحادة - رئيس إتحاد بلديات بعلبك
 - السيد مصطفى الشال - رئيس بلدية بعلبك
 - المهندس عبد الحكيم اللقيس - نائب رئيس بلدية كفرشوبا ممثلاً البلدية
 - السيد عبد المنعم شقير - رئيس بلدية ميس الجبل
 - السيد حسان حجازي - رئيس بلدية بليدا
- أسئلة ونقاش (10 دقيقة)

خلاصة اليوم الأول: (10 دقائق) من الساعة 20:30 إلى 20:40
الدكتور المهندس جهاد غريغوري محسن
حفل كوكتيل

اليوم الثاني: من الساعة 16:00 إلى الساعة 20:20 مساءً

الإفتتاح (5 دقائق) من الساعة 16:00 إلى 16:05
المهندس سامر بشير

المحور الثاني إعادة الإعمار في لبنان: تجارب ودروس

(60 دقيقة) من الساعة 16:05 إلى 17:05

إدارة الجلسة: الدكتور المهندس مصطفى إبراهيم
المحاضرون

- المهندس حسن جشي - مشروع وعد ، إعادة إعمار ضاحية بيروت الجنوبية تموز 2006
- المهندسة نادين الماروق - مشروع إعادة إعمار مخيم نهر البارد 2007
- المهندس طارق عسيران - إعادة إعمار محيط منطقة مرفأ بيروت 2020 (UN HABITAT)

أسئلة ونقاش (15 دقيقة)

إستراحة (15 دقيقة)

المحور الثالث: الإدارات والمؤسسات العامة، خطط ورؤى

(75 دقيقة) من الساعة 17:20 إلى 18:35

إدارة الجلسة: الدكتورة المهندسة نينا زيدان
المحاضرون

- المهندس علي رمضان - مدير عام التنظيم المدني
- العميد بسام نابلسي - أمين عام الهيئة العليا للإغاثة
- المهندس هاشم حيدر - رئيس مجلس الجنوب
- الدكتور المهندس إبراهيم شحور - رئيس إدارة التخطيط والبرمجة - CDR
- الدكتورة تمارا الزين - الأمينة العامة للمجلس الوطني للبحوث العلمية
- الدكتور المهندس رمضان حرب - شركة خطيب وعلمي، المكلف بمسح الأضرار الناتجة عن العدوان الإسرائيلي من قبل مجلس الوزراء

أسئلة ونقاش (15 دقيقة)

إستراحة (15 دقيقة)

المحور الرابع: التنظيم المدني والتخطيط المحلي، المجتمع ، التراث العمراني و البيئة

(90دقيقة) من الساعة 18:50 إلى 20:20

إدارة الجلسة: المهندس سليم ابو رزق
المحاضرون

- الدكتورة أي طعمة تابت - الكوارث و أثرها على المجتمع ، مقارنة أنتروبولوجية
- الأستاذة سمر خليل - معالجة الآثار البيئية في إعادة الإعمار
- الدكتور المهندس أنطوان فشفش - إشكاليات المحافظة على النسيج العمراني التقليدي
- الدكتور المهندس حبيب صادق - حماية ودور التراث العمراني
- المهندس آلان واكيم - التنظيم المدني المستدام والتخطيط المحلي

أسئلة ونقاش (15 دقيقة)

إختتام المؤتمر وتوصيات (15 دقيقة) من الساعة 20:20 إلى 20:35

الدكتور المهندس مصطفى إبراهيم

حفل كوكتيل